

درس عمدة الفقه - باب الاعتكاف - رقم الدرس ١٤) بالمسجد

النبي لفضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات - [00:00:01](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:00:33](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:01:04](#)

ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:01:40](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الان باشرّوهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:02:19](#)

اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. واله وصحبه اجمعين - [00:02:55](#)

قال الامام الموفق بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى باب الاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين - [00:03:41](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله باب الاعتكاف الاعتكاف مأخوذ من قولهم عكف على الشيء يعكف عكوبا وعكفا - [00:04:07](#)

وهو بالكسر والضم والضم اشهر واصله في لغة العرب لزوم الشيء سواء كان ذلك اللزوم محمودا او كان مذموما فمن اللزوم المحمود قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:04:30](#)

ومن العكوف المذموم قوله تعالى حكاية عن الخليل يخاطب قومه في شأن الاصنام وعبادة الله ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الاعتكاف هو لزوم الشيء واما في اصطلاح العلماء فسيعرّفه المصنف رحمه الله - [00:04:53](#)

ويبين حقيقته وهذا الباب باب الاعتكاف يذكره العلماء رحمهم الله في كتاب الصوم وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك فلذلك مناسبة ان يذكره العلماء والائمة بعد بيانهم لاحكام الصيام - [00:05:21](#)

وخاصة على المذهب الذي يقول باشتراط الصوم في الاعتكاف. وان كان الراجح من حيث الدليل والعلم عند الله ان الاعتكاف لا يشترط لصحته الصوم لما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر - [00:05:52](#)

رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام وفي رواية في صحيح البخاري ليلة - [00:06:11](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك ولم يأمره بالصوم لان الليل ليس فيه صيام ودل على ان الاعتكاف لا يشترط لصحته الصوم

ولاطلاق الأدلة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

ولان الاعتكاف عبادة فلا يشترط لصحته الصوم كسائر العبادات وعلى هذا جرت عادة العلماء رحمهم الله بذكر مسائل الاعتكاف بعد ذكرهم لكتاب الصوم وجرت عادة بعضهم ان يختموا كتاب الصوم - [00:06:51](#)

ببيان فضل ليلة القدر والحرص على احياء ليالي العشر الاواخر طلبا ليلية القدر وهذا الموضع هو الذي تكون المناسبة فيه قوية لان النبي صلى الله عليه وسلم خص العشر الاواخر بالاعتكاف - [00:07:16](#)

طلبا والتماسا ليلية القدر كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الوسطى من رمضان. فلما كانت اخر ليلة - [00:07:39](#)

واراد ان يخرج جاءه جبريل فقال ان الذي تطلبه امامك اي ان ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتكفوا العشر الاواخر - [00:07:59](#)

وكانت المناسبة بهذا ظاهرة ولذلك لا يختص الاعتكاف بشهر رمضان ولا يختص بالعشر الاواخر فمن اراد ان يعتكف في سائر السنة فانه يجوز له ذلك لان الايات والاحاديث الواردة في مشروعية الصوم - [00:08:20](#)

لم يرد فيها ما يدل على التقييد والالزام بشهر رمضان والمراد من الاعتكاف احياء المسجد بطاعة الله عز وجل. احياء الزمان والمكان بطاعة الله عز وجل. وليس للاعتكاف حد معين - [00:08:43](#)

لا في الزمان ولا في المكان من ولا في المسجد بتخصيص مكان منه معين ولذلك اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده وجاءت الاية مطلقة في الاعتكاف في المساجد - [00:09:03](#)

يقول المصنف رحمه الله باب الاعتكاف اي في هذا الموضع ساذكر لك جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بالاعتكاف نعم وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى فيه وهو اي الاعتكاف لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل فيه - [00:09:21](#)

هذا التعريف يبين به المصنف رحمه الله حقيقة الاعتكاف في الشرع وهو من اجمع التعاريف واوضحها واخصرها واشتمل على حقيقة الاعتكاف في الشريعة يقول رحمه الله وهو لزوم المسجد لزوم المسجد - [00:09:45](#)

اي ان يكون داخل المسجد فلا يخرج منه الا بوجه شرعي وهذا امر مجمع عليه بين العلماء رحمهم الله ان الاعتكاف في الاصل لزوم المساجد وعدم الخروج منها الا بوجه شرعي - [00:10:10](#)

واجمع العلماء رحمهم الله والائمة على ان من اعتكف ثم خرج من المسجد بدون وجه شرعي فانه يحكم ببطلان اعتكافه لان الاصل في الاعتكاف للزوم وقد بينا ان مادته في اللغة العربية تدل على ذلك - [00:10:29](#)

لذلك عبر المصنف رحمه الله بقوله وهو لزوم ولزوم الشيء يقتضي الا ينفك عنه ولا يفارقه قوله رحمه الله لزوم المسجد خرج بهذا القيد خرجت الحقيقة الشرعية عن الاطلاق اللغوي - [00:10:55](#)

لان اهل اللغة يطلقون الاعتكاف على كل لزوم ولكن الشريعة الاسلامية لا يطلق فيها الاعتكاف الا على لزوم مخصوص وهو لزوم المسجد والمسجد مفعول اي مكان السجود والمراد به البناء المعد للصلاة فيه - [00:11:18](#)

وهو ينقسم الى انواع وهناك المسجد الذي يجمع فيه وهو الذي تصلى فيه الجمعة والجماعة وهو الذي يعبر عنه بالجوامع في بعض الاحيان وهناك المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس - [00:11:43](#)

ولا تصلى فيه الجمعة وتعقد فيه الجماعة ولا تعقد فيه الجمعة وكلاهما يصح الاعتكاف فيه لكنه اذا نذر اعتكاف ايام فيها يوم الجمعة فلا بد من ان يكون اعتكافه في مسجد تصلى فيه الجمعة - [00:12:04](#)

لانه اذا اعتكف في غيره اما ان يترك الجمعة فيضيع ما فرض الله عليه واما ان يخرج لصلاة الجمعة ويضيع الاعتكاف ويخرج عن مع امكان عدم اه الزام نفسه بذلك - [00:12:27](#)

ومن هنا لابد من ان يكون المسجد يجمع فيه اذا نذر اعتكاف ايام فيها يوم الجمعة وقوله رحمه الله لزوم المسجد في المسجد للعهد الذهني وبناء على ذلك لا يشمل كل مسجد - [00:12:49](#)

وقد تطلق الشريعة على كل موضع يصلى فيه بانه مسجد كما في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لقوله عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:13:10](#)

وقوله وجعلت لي الارض مسجدا اي مكانا يسجد فيه ويصلى فيه فيباح للمسلم ان يصلي حيث ادركته الصلاة ما دام ان الموضع صالح لان يصلى فيه فهذا النوع الوصف فيه مطلق - [00:13:34](#)

واما بالنسبة للمسجد عندنا هنا في الاعتكاف. فانه مقيد بالمسجد الذي تصلى فيه الجماعة والجمعة تصلى فيه الجماعة اذا كان المعتكف رجلا اما اذا كان الذي يعتكف امرأة واعتكفت في مسجد تصلى فيه بعض الفروض - [00:13:57](#)

ان تصلى فيه ثلاثة فروض ولا يصلى فيه بقية الفرض فانه يصح اعتكافها لانه لا تلزمها الجماعة وهكذا اذا كان الذي يعتكف لا تلزمه الجماعة يصح ان يعتكف الايام التي اه تشمل يوم الجمعة في غير المسجد الجامع - [00:14:23](#)

قوله رحمه الله لزوم المسجد. الاعتكاف يقوم على امرين هامين الامر الاول يتعلق بقصد الانسان والامر الثاني يتعلق بموضع الاعتكاف الاول متعلق بالمعتكف والثاني متعلق بالمعتكف فيه. وهو الموضع الذي يكون فيه الاعتكاف - [00:14:46](#)

فاما بالنسبة للشخص الذي يعتكف فينبغي ان يكون اعتكافه بقصد طاعة الله عز وجل يلزم المسجد من اجل طاعة الله عز وجل واما الموضع الذي يعتكف فيه فهو المسجد وهو مكان - [00:15:10](#)

الاعتكاف ومحلّه والمصنف في تعريفه جمع هذين الامرين الهامين في الاعتكاف حتى ان بعض العلماء والائمة رحمهم الله سماهما ركنين وهذا على تجوز في تسمية النية ركنا يقول رحمه الله وهو لزوم المسجد لطاعة الله - [00:15:29](#)

اللام للتعليم اي من اجل طاعة الله عز وجل فهو يلزم المسجد بشيء مخصوص وعليه صارت حقيقة الاعتكاف لزوم مخصوص من شخص مخصوص لمكان مخصوص على صفة مخصوصة وقوله لطاعة الله - [00:15:53](#)

طاعة الله عز وجل هنا عامة يشمل التقرب الى الله عز وجل بكل ما يحبه ويرضاه. من الاقوال والاعمال ومن اعظم ذلك واجله بعد توحيد الله سبحانه وتعالى الصلاة يلزم المسجد ويكثر من الصلاة فيه - [00:16:16](#)

ثم يشمل قوله طاعة الله سائر الطاعات القولية كقراءة القرآن تسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل وسائر الاذكار والفعلية الصلاة والصيام ونحو ذلك من القربات الفعلية يشمل الاعتكاف كل فيشمل حال المعتكف هذه الامور كلها لا تصور اصلحك الله لا تصور - [00:16:39](#)

لا تشغل نفسك عن ذكر الله عز وجل يقول رحمه الله وهو لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل ونبه العلماء رحمهم الله والائمة على ان الامر لا يكون طاعة الا اذا استجمع امرين وشرطين هامين - [00:17:10](#)

اولهما ان يكون العمل او القول الذي يقوله الانسان ويعمله صوابا موافقا لشرع الله عز وجل واما الامر الثاني فهو ان يخلص لوجه الله في ذلك فيقوله ويعمل به وهو لا يريد الا وجه الله سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

وبين المصنف رحمه الله ان الاعتكاف الشرعي لا يكون ولن يكون الا بقصد الطاعة لله عز وجل فلا يكون رياء ولا يكون سمعة ولا يكون من اجل ان يقضي الوقت مع اصحابه واحبابه - [00:17:58](#)

او يشهد هذه الاوقات فيستمتع بجانب الروحي لا يقصد التقرب فيه الى الله سبحانه وتعالى فهذا كله خارج عن الاعتكاف الشرعي وهذه العبادة وهذه الطاعة اذا وفق العبد لها فاداهها على وجهها - [00:18:17](#)

واقامها على وجهها فان الله عز وجل يعظم اجره ويجزل مثوبته ويرى من خيرها وبركتها في نفسه واهله وماله وولده ما لم يخطر له على بال الاعتكاف عبادة عظيمة تهذب القلوب - [00:18:37](#)

وتشغل القوالب بطاعة الله عز وجل فمن الناس من يخرج بالاعتكاف من الاعتكاف وقد سهل الله له كل طاعة وبر لانه حبس نفسه هذه الايام والليالي استجابت نفسه لطاعة الله - [00:18:57](#)

وانست نفسه بالله ثم يفتح الله عليه فيجد لذة مناجاة الله وحلاوة القرب من الله سبحانه وتعالى. والانس به جل وعلا. ولذلك اعظم الناس خيرا وبركة في اعتكاف من اشتغل في اعتكافه بالله عن كل شيء - [00:19:16](#)

وتفرغ في اعتكافه لطاعة الله على اتم الوجوه واكملها واما اذا خرج الى الاعتكاف وهو لا يفكر الا في قضاء هذه الايام على اي حال كانت تجده لا يأنس بالله عز وجل وانما يأنس باصحابه واحبابه ولا يعتكف الا اذا كان معه اشخاص من اصحاب - [00:19:37](#)

من يحب ويود واذا نظرت الى وقته وجدته اغلب اوقاته يجلس مع هذا ويضحك مع هذا ويمزح مع هذا ويضيع وقته فيما لا طائل منه ولا نائل فان هذا من علامة الحرمان وعلامة الخذلان واعظم ما يكون بلاء على الانسان - [00:20:04](#)

يأتي في بيوت الله ليشغل نفسه عن طاعة الله. ويشغل اخوانه والعياذ بالله عن الطاعة فهذا وامثاله اه ينبغي على هؤلاء وامثالهم ينبغي عليهم ان يعيدوا النظر في اعتكافهم. ولذلك تجد الكثير - [00:20:27](#)

يشتكي ويقول انه يعتكف ولا يجد اثرا لاعتكافه. فاذا نظرت الى اعتكافه وجدته صورة لا حقيقة له ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف في مسجده امر بالقبة فضربت له - [00:20:45](#)

انظر رحمك الله الى اخشع الخاشعين واتقى الناس لرب العالمين صلوات الله وسلامه عليه يبحث في اعتكافه عن الخلوة بربه حتى يأمر بضرب القبة حتى كان يشغل باحد ولا يشغله احد عن ذكر الله عز وجل. فالاعتكاف عبادة عظيمة. فينبغي للمسلم اذا اراد ان يعتكف - [00:21:05](#)

ان يقوم بحق هذه العبادة وحقوقها وان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في عمارة الاوقات بذكر الله والاشتغال بمرضات الله نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر الحظ والنصيب - [00:21:29](#)

وهو سنة الا ان يكون نذرا فيلزم الوفاء به بعد ان بين لنا حقيقة الاعتكاف في الشريعة ورد السؤال ما حكم هذا الاعتكاف في الشرع هل الاعتكاف عبادة واجبة قال رحمه الله وهو سنة - [00:21:49](#)

اي انه ليس بواجب والسنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها والاصل في كونه سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم سنه للامة وشرعه بامر الله للامة وهذه السنية فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وندب اليها بقوله واقر عليها - [00:22:11](#)

اجتمعت دلالة السنة بجميع صورها السنة القولية والفعلية والتقريرية في مشروعية الاعتكاف السنة القولية لامره عليه الصلاة والسلام بقوله كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد المتقدم من اعتكف فليعتكف - [00:22:40](#)

وقوله فليعتكف سنة قولية وهو امر ندب واستحباب واما السنة وقوله عليه الصلاة والسلام حينما سأله عمر بن الخطاب عن نذره بالاعتكاف في المسجد الحرام اوف بنذكرك اي اعتكف الليلة التي نذرتها - [00:23:03](#)

هذه سنة قولية واما كونه عليه الصلاة والسلام بفعله وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه اعتكف العشر الاواخر من رمضان وهذه سنة فعلية حتى انه واظب على ذلك حتى وافاه الاجل كما في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ام المؤمنين عائشة - [00:23:25](#)

رضي الله عنها فهذه سنة فعلية واما السنة التقريرية فان الاعتكاف يعتبر من بقايا الحنيفية ولذلك امر الله الخليل عليه السلام ان يظهر بيته للطائفين والعاكفين امر الخليل وابنه اسماعيل ان يظهر البيت للطائفين والعاكفين. فالاعتكاف كان موجودا في الجاهلية. ومعروفا عند اهل - [00:23:52](#)

الجاهلية لانه من بقايا الحنيفية فاقرهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ولكن بين احكامه وبينت السنة فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتكاف المسنون والمشروع اجتمعت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشروعية الاعتكاف قولا وفعلًا وتقريرًا - [00:24:20](#)

ولذلك قال المصنف وهو السنة بناء على ذلك الاعتكاف لا يجب ولكنه مسنون تتأكد سنيته وتكون افضل واكد في العشر الاواخر من رمضان فهي افضل في رمضان وتتأكد فضيلتها في العشر الاواخر من رمضان - [00:24:46](#)

بفضل ليلة القدر. والمقصود من الاعتكاف طلب ليلة القدر لكن هذا لا يمنع انك تعتكف العشر كلها لان العشر ليست كلها ليالي القدر وانما ليلة القدر واحدة منه ولذلك تعتكف الوتر وتعتكف الشفع - [00:25:09](#)

تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه ليس المقصود فقط طلب ليلة القدر. وانما هناك امور اخرى تعود بصالح

حال الانسان مع ربه في ذكره وعبادته شرع الاعتكاف لحكم عظيمة منها هذا الامر وهو - [00:25:29](#)

اصابة ليلة القدر وهذا من افضل واعظم ما يكون لانها افضل وخير عند الله من عبادة الف شهر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ايمانا بالله وتصديقا بكتابه واتباعا لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. واحتسابا للاجر عند الله فان هذه الليلة التي - [00:25:52](#)

واصاب فيها ليلة القدر حتى ولو لم ير العلامات. فقط كونه قامها واحيا ليلها فان اجره يكون افضل من عبادة الف سنة وهذا فضل عظيم وثواب من الله كريم. وعوض الله به هذه الامة. حيث ان الامم من قبلنا كانت اعمارهم طويلة - [00:26:22](#)

فعوض الله هذه الامة مع قصر العمر فاعمارها ما بين الستين والسبعين كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال فيها مضاعفة والاجر مضاعفة فالحمد لله على فضله - [00:26:46](#)

يقول رحمه الله وهو السنة. نعم. الا ان يكون نذرا اما ان يكون نذرا والنذر يلزم فيه الانسان نفسه بما لم يلزمه به الشر ينظر اما نذرا مطلقا او نذرا مقيدا - [00:27:03](#)

ينظر طاعة الله عز وجل كان يقول في المقيد ان شفاني الله من هذا المرض صمت عشرة ايام فهذا نذر مقيد وهو مكروه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:24](#)

ان النذر لا يأتي بخير اي ان الانسان لا ينذر النذر وهو يظن انه اذا نذر ان الله يؤتيه الخير فان الخير يكون من الله بفضله ورحمته لانه كانه يطلب من الله معاوضة ان شفاني صمت - [00:27:44](#)

وهذا هو الدخل الذي يأتي في النذر المقيد وافضل النذر المطلق ان يقول لله علي ان اصوم خمسة ايام او اصوم ثلاثة ايام من هذا الشهر نذرا مطلقا الله علي ان اصلي في هذا المسجد - [00:28:01](#)

عشر ركعات ونحو ذلك. هذا نذر مطلق النذر اذا نظر الاعتكاف اه فانه يكون الاعتكاف واجبا ينتقل من السنية الى الوجوب. ويلزمه الوفاء به. لما ثبت في صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:28:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فاذا نذر ان يعتكف فقد نذر ان يطيع الله. يقول لله علي - [00:28:40](#)

ان اعتكف العشر الاواخر في هذا الشهر او اعتكف العشر الاواخر من رمضان في هذه السنة او اعتكف ليلة سبع وعشرين او اعتكف ليالي الوتر هذا كله نذر. فنقول يجب عليه الوفاء بهذا النذر. على التفصيل الذي ذكرناه - [00:28:56](#)

اذا كان رجلا ونذر وكان في نذره يوم الجمعة يكون مسجد تقام فيه الجمعة ولا يتعين عليه غير المساجد الثلاثة كما سيأتي نعم ويصح من المرأة في كل مسجد غير مسجد بيتها - [00:29:18](#)

ويلزمه الوفاء بالنذر للاصل العام الذي ذكرناه. حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ويلزمه لاصل اخر خاص ورد وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي تقدم معنا حينما قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام - [00:29:34](#)

اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك او في امر والامر يدل على الوجوب ومن هنا اخذ العلماء ان النذر ان الاعتكاف يصير واجبا بالنذر. نعم - [00:29:58](#)

ويصح من المرأة في كل مسجد غير مسجد بيتها. ويصح من المرأة في كل مسجد سواء تقام فيه الجمعة والجماعة او تقام به فيه بعض الجماعات المسجد المراد به هنا - [00:30:18](#)

المكان المعد للصلاة فيه ببناء او احاطة او نحو ذلك فيجوز لها ان تعتكف في مسجد تقام فيه جميع الصلوات او بعض الصلوات ما دام انه يسمى مسجدا والمرأة يطلق على مكان صلاتها في البيت بمسجد بيتها - [00:30:36](#)

ومسجد بيتها هذا جمهور العلماء مسجد بيت المرأة هو المكان الذي تصلي فيه في العادة لان الانسان جرت العادة ان يصلي في مكان من بيته والمرأة كالرجل فقد يكون عندها موضع معين بل هي اكثر من الرجل لان هي دائما صلواتها في بيتها - [00:30:59](#)

وخير لها ان تصلي في بيتها صلاتها في ذلك الموضع من بيتها يسمى مسجد البيت. اي موضع الصلاة من البيت لان المسجد يطلق بمعنى عام ومعنى خاص. المعنى العام هو موضع الصلاة - [00:31:24](#)

الجمهور جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية على انه لا يصح من المرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وذهب الحنفية الى انه يصح منها ان تعتكف في مسجد بيتها - [00:31:43](#)

ومذهب الجمهور اقوى لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقوله في المساجد يدل على ان المراد المواضع المعهودة المخصصة بالصلاة فيها وليس المراد بها مطلق مكان السجود الذي يشمل اي موضع من الارض اتخذه الانسان ليصلي فيه - [00:32:01](#)

وتسمية مكان الصلاة من البيت مسجدا من في بيت المرأة انما هو بالمعنى العام والمراد هنا المعنى الخاص وهو الموضع المعد للصلاة فيه على التفصيل الذي ذكرناه وبهذا اه يترجح مذهب الجمهور - [00:32:28](#)

ان المسجد الذي تصلي فيه ان تعتكف فيه المرأة هو المسجد بالمعنى الخاص ويقوي ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد نساء الاعتكاف لم يأمرهن ان يعتكفن في موضع الصلاة من بيوتهن. لان الصلاة في البيت بالنسبة للمرأة افضل من الصلاة في - [00:32:48](#)

مسجد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثبتت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتها في مسجد بيتها خير من صلاتها في بيتها وصلاتها في بيتها خير من صلاتها في مسجد حيها وهذا يدل على ان - [00:33:12](#)

للرأة ان تصلي في بيتها. فلو كان الاعتكاف يصح في مسجد البيت لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه. فدل هذا على ان المراد بالمسجد في الاعتكاف المسجد الخاص بمعناه الخاص - [00:33:33](#)

فلا يصح اعتكاف المرأة الا في المسجد الذي اه بني او اعد للصلاة فيه حتى ولو صلي فيه بعض الصلوات وبين المصنف رحمه الله ان عندما المسجد الذي يصلي فيه او الموضع الذي هيا للصلاة فيه - [00:33:49](#)

اه ينقسم الى قسمين اما ان تصلي فيه جميع الصلوات او تصلي فيه بعض الصلوات ففي المرأة نقول لها اعتكفي في جميع هذه المساجد لكن في الرجل لما كان الرجل تجب عليه الجماعة وتجب عليه - [00:34:10](#)

الصلاة مع الجماعة في اصح قول العلماء فاننا نقول لا يعتكف الا في مسجد تصلي فيه الجماعة. نعم ولا يصح من الرجل الا في مسجد تقام فيه الجماعة. واعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة افضل - [00:34:30](#)

بين المصنف رحمه الله الفرق بين الرجل والمرأة وان الرجل لا يعتكف الا في مسجد تقام فيه الجماعة لما ذكرناه لكن يرد السؤال بعد ان عرفنا انه لابد في الرجل ان يكون المسجد الذي يعتكف فيه - [00:34:50](#)

تقام فيه الجماعة انه يرد السؤال اي المساجد افضل هل الافضل ان يعتكف في المسجد الذي تقام فيه الجمعة من الافضل ان يعتكف المسجد الذي تقام فيه الجماعة فبين رحمه الله ان اعتكافه في المسجد الذي تقام فيه الجمعة افضل - [00:35:10](#)

وهذه المسألة مسألة افضل المساجد افضل المساجد يستدل على الافضية دليلين الاول تخصيص الشرع في مسجد معين بفضيلة كما في المساجد الثلاثة ومسجد قباء المساجد الثلاثة فضلت بمضاعفة الصلاة فيها - [00:35:32](#)

المسجد الحرام بمائة الف ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى كما في حديث الطبراني وحسنه غير واحد بخمس مئة صلاة - [00:36:01](#)

هذه ثلاثة مساجد ورد الشرع في التفضيل فيها من جهة مضاعفة الصلاة واما مسجد قباء ففيه فضيلة العمرة قوله عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح من تطهر في بيته - [00:36:17](#)

ثم اتى قباء فصلى فيه كان له كاجر عمرة. قال فصلى فيه لا يشترط ان تصلي ركعتين نافلة وانما المراد ان تصلي فيه فلو ذهبت تطهرت في بيته اذا صليت فيه الظهر او العصر - [00:36:36](#)

او المغرب او العشاء فانك تنال هذه الفضيلة لان البعض يأتي ويصلي العصر ثم يقوم ويصلي ركعتين بعد العصر. يصلي الفجر ثم يقوم فنقول كونك صليت فيه هذا هو الذي فيه اجر العمرة - [00:36:53](#)

ثم بعد ذلك المساجد هذا بالنسبة للتفضيل بحكم الشرع هذا ما هذه مساجد فضلت بالعدد كما في المساجد الثلاثة وهذه المساجد

الثلاثة مسجد الكعبة ومسجد بيت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسجد بيت المقدس - [00:37:09](#)

يقال لها مساجد الانبياء وهذه مساجد الانبياء. لان الخليل بنى الكعبة صلوات الله وسلامه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بنى

مسجدا سليمان ابن داود عليه وعلى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام بنى بيت المقدس - [00:37:33](#)

وسأل الله عز وجل ان لا يؤمه احد ليصلي فيه الا غفر ذنبه. سأل الله ثلاثة مسائل ان يوافق حكمه حكم الله والا يخرج احد بالصلاة

فيه اسأل الله ان يوافق حكمه حكم الله انه اذا اجتهد في حكم - [00:37:58](#)

انه يصيب حكم الله فيه وسأل الله ان يؤتيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسأل الله ان لا يخرج احد من بيته لا ينهزه الا الصلاة في

المسجد الاقصى - [00:38:18](#)

الا غفر له ذنبه فرجع كيوم ولدته امه هذه مساجد فظلت بانها مساجد وانبياء واما قباء فلما ذكرنا ذلك كان النبي صلى الله عليه

وسلم يأتي قباء كل سبت صلوات الله وسلامه عليه - [00:38:33](#)

واما التفضيل هذا التفضيل بنص الشرع. اما التفضيل باصول الشرع فالشريعة دلت على ان المساجد بعضها يفضل وبعضها بكثرة

العدد كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:38:51](#)

صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الثلاثة وما كان اكثر فهو اذكى دل على ان كثرة

العدد في الجماعة تدل على فضل الجماعة - [00:39:10](#)

وثانيا التفضيل من جهة قدم المسجد المسجد القديم الصلاة فيه افضل واحق من المسجد الجديد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم

وتعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:39:30](#)

فاذا وجدت مسجدا عتيقا قديما ومسجدا جديدا تعتكف في القديم انه افضل ان الله يقول احق ان تقوم فيه فجعل الحق مستحقا له

بالقدم. لان العبادة فيه اقدم من العبادة فيما بعده. وهذا يدل على - [00:39:55](#)

الله وكرمه حتى للجماد. ان الله جعل له هذه الفضيلة وهذا يدل على ان كل من قدمت طاعته وكثرت عبادته وسبق ان له حق على من

كان دون ذلك ولذلك لم يستوي السابقون - [00:40:16](#)

مع اللاحقين وهكذا هذا كله معروف باصول الشريعة المسجد الاقدم يقدم على المسجد الذي بعده كذلك ايضا يفضل تفضيل خاص

وهو بعد المسجد عن البيت في شهود الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان كثرة الخطى الى المساجد يمحو الله بها الخطايا

- [00:40:31](#)

بها الدرجات قال الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات كثرة الخطى الى المساجد بين صلى الله عليه وسلم في

الحديث الصحيح ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشي - [00:40:58](#)

لكن هذا ما يأتي معنا في الاعتكاف. لانه في الاعتكاف ليس فيه شهود. وانما فيه لزوم للموضع. لكن اردنا ان نبين التفضيل من الاصل

وعلى هذا مثلا لو كان هناك مسجد - [00:41:19](#)

اذا اعتكف الانسان فيه خشع ووجد في طمأنينة وليس فيه ازعاج ولا يجد فيه رياء ولا سمعة اخطر ما يكون الانسان في عبادته ان

يكون مع اصحابه او مع احبابه يراني او يسمع - [00:41:35](#)

ولذلك اذا كان في مسجد لا يراه احد ولا يشعر احد بعبادته او على العكس قد يكون معه اصحاب ورفقة صالحة تعين على ذكر الله

فاذا كان هذا المسجد فيه رفقة صالحة - [00:41:52](#)

وفي اناس يعينون على عبادة الله او فيه من يقتدى به من اهل العلم ويستفيد من عبادته واجتهاده في طاعة ربه وهكذا ينظر هذا

التفضيل الخاص تفضل المساجد في الاعتكاف بهذا التفضيل الخاص نعم واعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة افضل افضل -

[00:42:09](#)

بانه يشهد الجمعة ولا يضطر الى الخروج من المسجد ثانيا ان العدد سيكون اكثر لان المعروف ان الجوامع الشهود فيها والمصلون فيها

اكثر من غيرها ولذلك قالوا انها افضل. نعم - [00:42:31](#)

ومن نذر الاعتكاف او الصلاة في مسجد فله فعل ذلك في غيره الا المساجد الثلاثة. هذه المسألة تعرف عند العلماء مسألة تعيين

المسجد في الاعتكاف تعيين المسجد في الاعتكاف هل يتعين المسجد - [00:42:52](#)

اذا عينه المعتكف فقال لله علي ان اعتكف في مسجد كذا فالزم نفسه بالاعتكاف فيه هل يتعين عليه في حال النذر وهل يتعين عليه

في غيره مثلا اذا كان قد اوجبه على اه اراد ان يلزم به نفسه - [00:43:12](#)

الجواب انه لا يتعين في الاعتكاف غير المساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فاذا نذر

لو انه نذر وقال لله علي ان اعتكف في مسجدي كذا وكذا وكان هذا المسجد - [00:43:35](#)

بعيدا عنه بحيث يحتاج الى السفر فانه حينئذ سيشد الرحل النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين لا تشد الرحال الا الى

ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:44:00](#)

هذه الثلاثة مساجد اذا شد الرأي التي يجوز شد الرحل اليها وما عداها فلا تشد له الرحال فاذا كان لا يتعين بالتعيين في النذر اذا كان

على مسافة قصر فمن باب اولى الا يتعين فيما دون ذلك - [00:44:21](#)

هذا مذهب من يقوله مذهب جمهور العلماء رحمهم الله القائمة على ان المسجد لا يتعين بالتعيين. فمثلا لو قال لله علي ان اعتكف

العشر الاواخر في مسجد مسجدي هذا مسجد الحي الذي هو فيه. نقول له يجوز لك ان تؤدي هذا الاعتكاف في اي مسجد -

[00:44:40](#)

ولا يلزمك ان تعتكف في هذا المسجد اذا لا يتعين المسجد بالتعيين في الاعتكاف الا اذا كان احد المساجد الثلاثة فاذا عين واحدا من

المساجد الثلاثة نظر فيه المساجد الثلاثة مراتبها مختلفة - [00:45:01](#)

افضلها الحرام ثم النبوي المسجد النبوي ثم الاقصى فاذا عين الحرام وقال لله علي انا اعتكف في المسجد الحرام لم يجز ولم يصح ان

ينتقل الى اي مسجد سواه سواء المفضلة او غيرها فيلزمها ان يفي في المسجد الحرام - [00:45:20](#)

واذا عين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لله علي ان اعتكف العشر الاواخر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعين

بالنسبة لما هو افضل منه فيجوز له ان يفي في مكة - [00:45:43](#)

وان يذهب الى مكة ويعتكف فاذا اعتكف في الحرام اجزأه عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يجوز له ان ينتقل الى غير

الحرام ففي غير المسجد الحرام يتعين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالتعيين - [00:45:59](#)

واما في الحرام فانه لا يتعين واما اذا عين المسجد الاقصى فقال لله علي ان اعتكف في المسجد الاقصى فانه يجوز له ان يعتكف

في في المسجد حرام وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:16](#)

ولا يتعين عليه لكن في غيره يكون معينا فلا يصح ان ينتقل من المسجد الاقصى الى غير المسجدين الفاضلين والدليل على ذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عمر - [00:46:33](#)

انه نذر الاعتكاف في المسجد الحرام. قال له او في بنزرك وامره بالمسجد الحرام بعينه ولكن لما نذر الرجل ان فتح الله قال يا رسول

الله اني نذرت ان فتح الله عليك - [00:46:52](#)

ان اصلي بالمسجد الاقصى وقال عليه الصلاة والسلام او في بنزرك يعني في مكة. لان الفتح كان في مكة وكان السؤال في اليوم

الثاني من الفتح فقال له صل هنا واوف بنزرك - [00:47:14](#)

المسجد الحرام لم يعين عليه المسجد الحرام فقال له عليه الصلاة والسلام اوف بنزرك هنا فابى الرجل وسأله فقال له اوف بنزرك هنا

وكذلك الرجل في المدينة وايضا ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها افتت بذلك - [00:47:31](#)

حينما نذرت امرأة ان تصلي بالمسجد الاقصى فامرته ان تصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل لاحظ

في الحديث الاول امره ان يفي بمكة - [00:47:52](#)

وفي الحديث الثاني امره ان يفي في المدينة انما نظر الاقصى وهو المفضل فدل على انه عند نذر المفضل يجوز ان يؤديه في

الافضل ولكن لما نذر الافضل في حديث عمر امره بالافضل بعينه فقال او في بنزرك ولم يقل له مثلا صل في اي مكان او اف بنزرك -

هنا في مسجدي وانما ارتحل عمر الى مكة من اجل ان يفي بنذره تدل على ان المسجد الحرام يتعين لانه افضلها وغيره لا يقوم مقامه في المسجد الحرام فضيلتان لا توجد في اي مسجد سواه - [00:48:28](#)

الفضيلة الاولى فضيلة الطواف هذي لا توجد طواف بالبيت لا توجد في اي بقعة على وجه الارض وثانيا فضله الله بمضاعفة الصلاة فيه هاتان فضيلتان لا توجد في غير توجدان في غير - [00:48:44](#)

المسجد الحرام واما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ففيه فضيلة المضاعفة بالف صلاة وهي فضيلة لا توجد في غيره وفيه فضيلة الروضة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لا معنى لهذا - [00:49:02](#)

حديث الا كون الانسان يجتهد في الطاعة فيها ولذلك قال روضة من رياض الجنة وهذا يدل على انها مكان مفضل عن المسجد وعن غيره فاذا لم يقل هذا في مكة ولم يقل هذا في اي مسجد اخر من المساجد خص هذه الروضة وخصها ما بين بيته - [00:49:21](#)

فنفهم ان هذا التخصيص للفضيلة ولا ما معنى قوله ان ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وكنا ادركنا العلماء والمشايخ القديم حينما كان المسجد قديما اذا اردت ان تجد العالم او الشيخ تجده في الروضة - [00:49:44](#)

ولكن للاسف تركت زهد فيها الكثير الا من رحم الله فهذا فضل موجود في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه البقعة فضلت عن بقية المسجد فيأتي الانسان ويجتهد فيها بذكر الله ويجتهد فيها بصالح الاعمال لان الشرع فضّلها على غيرها من المسجد - [00:50:00](#)

اما بالنسبة المسجد الاقصى فليس فيه الا فضيلة المضاعفة بخمس مئة الصلاة وعلى هذا فانه اذا نظر الافضل لم يجز ان ينتقل الى غيره واذا نظر المفضل جاز ان يفي بنذره في المفضل وفي الافضل - [00:50:22](#)

واما اذا اطلق فانه يجوز ان يؤدي نذره في اي مسجد اخر. يقول رحمه الله فاذا نذر ذلك في المسجد الحرام لزمه وان نذر الاعتكاف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز له ان يعتكف في المسجد الحرام وان نذر ان يعتكف في المسجد الاقصى -

[00:50:42](#)

اقصى فله فعله في ايهما احب بايها يعني الحرام والمسجد النبوي فاذا قال لله علي ان اصلي في المسجد الاقصى او ان شفاني الله صليت في المسجد الاقصى ونحو ذلك فانه يصلي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت السنة - [00:51:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. ولذلك الرجل كرر مرتين النبي صلى الله عليه وسلم يقول له صل هنا ويقول يا رسول الله اني نذرت ان اصلي في المسجد الاقصى. قال عليه الصلاة والسلام صل هنا - [00:51:27](#)

فلما كانت الثالثة قال شأنك ما دام انه يريد اصر على نفسه والا اخف له وارفق به ان يصليه ويجوز له ان يشد الرحل الى واحد من هذه المساجد الثلاثة دون غيرها نعم - [00:51:43](#)

قال رحمه الله تعالى ويستحب للمعتكف الاشتغال بفعل القرب بعد ان بين المصنف رحمه الله حقيقة الاعتكاف والموضع الذي يصح فيه الاعتكاف اه انتقل الى مسألة اداب الاعتكاف اداب الاعتكاف تنقسم الى قسمين - [00:52:00](#)

القسم الاول ادب معتكف فيما بينه وبين الله القسم الثاني ادبه فيما بينه وبين الناس الموضع الذي يعتكف فيه واما بالنسبة لادبه فيما بينه وبين الله ينبغي عليه اولا وقبل كل شيء ان يخلص لله عز وجل في اعتكافه - [00:52:27](#)

الا يريد غير وجه الله ولو سأل سائل كيف يعرف الانسان انه مخلص لربه الجواب ان هناك دلائل ومن اقوى هذه الدلائل انه اذا قال القول او عمل العمل تمنى - [00:52:53](#)

ان هذا القول والعمل بينه وبين الله لا يراه احد ولا يسمع به احد ولا يشعر به احد هذا من دلائل الاخلاص ومن دلائل الاخلاص انه يكره اذا اطلع احد على عمله الصالح - [00:53:14](#)

يكره ذلك ويتألم ويتمنى انه لم يطلع الا اذا كان هذا الذي يطلع على العمل الصالح يستفيد منه ويكون له قدوة في الخير فيرجو الثواب من الله في ذلك اما من حيث الاصل فانه يتمنى ان هذا العمل - [00:53:33](#)

قد عمله ولم يعلم به احد انه لا يريد من احد شيئا انما يريد الثواب من الله سبحانه وتعالى انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء

ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله - [00:53:51](#)

من اراد وجه الله فانه ليس هناك شيء يطلب ويبتغى ويقصد اعظم من الله جل جلاله ومن عظم الله في قلبه نسي كل شيء سواه لم يلتفت الى الناس ولم يلتفت الى نظرهم ولا الى كلامهم - [00:54:12](#)

المخلص مقامه عزيز عند الله والاخلاص فرض في العبادة. ولذلك قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وامر به نبيه عليه الصلاة والسلام وامره امر لامته بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وامره الله ان يبينه لامته - [00:54:32](#)
اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني الاخلاص والتوحيد وافراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. اي انك لا تريد غير الله ولا تريد غير وجهه سبحانه وتعالى وتبتغي ما عنده - [00:54:52](#)

الامر الثاني الادب مع الله سبحانه وتعالى في خشيته والرجاء فيما عنده وهما جناح السلامة العامل الموفق الذي يحبه الله ويحب الله بصدق هو الذي يسعى الى ربه بهذين الركنتين العظيمين - [00:55:10](#)
الخوف من الله والخشية وتعظيم الله سبحانه وتعالى حق تعظيمه والامر الثاني صدق المحبة في الرجاء فيما عند الله وحسن الظن في الله والطمع في عفوه ومغفرته ورحمته وهو ارحم الراحمين - [00:55:31](#)

فهذان الامران اثني الله بهما على عباده يدعوننا رغبا ورهبا تجافى جنوبهم عن المضاجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا هذا الخشية وطمعا طمعا فيما عند الله هذي الرغبة الرغبة والرغبة - [00:55:50](#)
فاذا وفق العبد بهذا الاصل العظيم وهو الادب مع الله في الخشية منه اذا امتلأ قلب الانسان بالخشية من الله سبحانه وتعالى لم يخشى احدا غيره واذا امتلأ بمحبة الله لم يرجو احدا سواه - [00:56:14](#)

وعندها تستقيم له يستقيم له امر الدين والدنيا والاخرة ولن تجد خللا في الدنيا على العبد في دينه ولا في دنياه الا من احد هذين الامرين ان يخف قلبه وازع الخشية من الله - [00:56:32](#)
او الا يكون صادقا في طلب ما عند الله من رحمته وفضله يعود الانسان نفسه في عبادة الاعتكاف على انه يرجو رحمة الله يتذكر انه اذا اعتكف ان الله سبحانه وتعالى يسمعه ويراه - [00:56:51](#)
وان الله يكتب قوله وعمله اذا استشعر مراقبة الله سبحانه وتعالى وتأدب مع الله لن يسمع احد منه كلمة في بيت الله لا ترضي الله عز وجل استحيا من الله - [00:57:10](#)

من يرى منه امرا لا يرضيه وهو في بيته فاذا تعود على هذه المراقبة في المسجد وداوم عليها ايام الاعتكاف ولياليه وقد يفتح الله عليه فيخرج من المسجد بقلب غير القلب الذي - [00:57:27](#)

دخل به ولذلك الاعتكاف مدرسة قبل ان يكون اه شعائر يؤديها الانسان جوفاء دون الاستشعار اهم ما في الاعتكاف بعد الاخلاص هذين الامرين الخشية لله والطمع في رحمة الله اذا خاف الله وخشي من الله وطمع فيما عند الله اشتغل بما يعنيه - [00:57:44](#)
وكفاه ذلك عما لا يعنيه وهذا ما نبه عليه المصنف ان يشتغل بالقرب وان يترك ما لا يعنيه ولذلك تجد الخلل الغفلة عن الله في هذه في هذا الامر تجده لا يشتغل بطاعة الله وانما هو مشتغل بما لا يعنيه عما يعنيه - [00:58:10](#)

ومن اشتغل بما لا يعنيه شغل عما يعنيه. نسأل الله السلامة والعافية سواء في الاعتكاف او غيره ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:58:33](#)

وهو احد الاحاديث الاربعة التي قامت عليها السنة كما قال ابو داود الامام ابو داود صاحب السنن اتق الشبهات وازهد فيما عند الناس ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس. يحبك الناس - [00:58:50](#)

وانما الاعمال ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعملا بنية كان بعض العلماء يقول هذا ريع الاسلام - [00:59:12](#)
الاسلام ان يشتغل الانسان بما يعنيه عما لا يعنيه. الذي يعنيه ان يبكي على ذنبه على ذنبه ما الذي يعني ان يتذكر ماضيه وتفريطه في جنب الله عز وجل ؟ ان يتذكر الايام والليالي التي مضت من شبابهم وقوته ومن - [00:59:36](#)

من فراغه ان يتذكر الليالي التي سهرها في القيل والقال والمجالس التي ليس فيها الا الغيبة والنميمة. فلا تنكف عينه من بكاء حسرة على ما فرط في جنب الله عز وجل - [00:59:54](#)

هذا الذي يعنيه ثم يتذكر ذنوبه ومعاصيه وما ضيع من حق الله عز وجل من الواجبات والفرائض فيسأل الله عفوه ومغفرته ولطفه ويبيكي على ما فرط في جنب الله من حقوقه. فاعظم الحق حق الله عز وجل. فكم من صلاة اضاع طهورها ووضوئها - [01:00:10](#)

غسلها وطهارتها وكم من صلاة اضاع التكبير اليها؟ وكم من صلاة اضاع خشوعها وحضور القلب فيها وكم رأى وكم سمع في صلاته كل هذا يتذكر ويجعله امام عينيه. هذا الذي يعنيه - [01:00:31](#)

بمعنى انه يعنيه للنجاة في دنياه واخراه ماض قد مضى لا يدري هل غفر الله ذنبه فيه او لا فهذا يعنيه ومن اهم ما يعنيه ثم يشغل بما يعنيه فيما بقي - [01:00:51](#)

وهو قادم على ايام تغيب له من الاقدار والاطوار ما لا يعلمه الا الله جل جلاله سيخشى من سوء الخاتمة ويخشى من تقلب القلب فلسان حاله يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك - [01:01:09](#)

ويتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة في ازمة الفتن. يصبح العبد مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. نسأل الله السلامة والعافية يبيع دينه بعرض من الدنيا - [01:01:25](#)

مقدم على ايام وليالي لا يدري كيف حاله فيها ثم لا يدري كيف يختم له ويختم له بخاتمة السعداء وخاتمة الاشقياء ويخاف من سوء الخاتمة. هذا الذي يعنيه فاذا العبد الذي يدخل - [01:01:40](#)

الى الاعتكاف وقد حمل هذه الهموم لنفسه فانه يشغل بها عن كل شيء سواها ويشغل بها اشتغال الصادقين ويشغل بها اشتغال الخاشعين ويشغل بها اشتغال الموقنين الملتزمين لرحمة ارحم الراحمين - [01:02:01](#)

ولله نفحات ولله رحمت فلن يقذف الله في قلب عبد ان يتذكر ماضيه ليندم الا وهو يريد ان يغفر ذنبه ولن تجد انسانا يتذكر ماضيه يتفطر قلبه على ما فرط في جنب الله. ويندم صدق الندم وينكسر قلبه لله سبحانه وتعالى مخلصا. يرجو رحمة الله الا اصابه - [01:02:19](#)

الله برحمته ولو حمل في ذلك الماضي مثاقيل الذنوب ولو جاء بذنوب بلغت عنان السماء ولقي ربه الغفور الرحيم دخل الى بيت الله عز وجل يرجو رحمته فان الله لا يخيبه - [01:02:43](#)

الله وحده الحليم الرحيم العظيم الكريم الذي لا يعلم غيره الغيب هو وحده الذي يعلم كم من اقوام دخلوا المعتكف وهم بذنوب وخطايا خرجوا منها كيوم ولدتهم امهاتهم ادب مع الله لا يأتي للعبد الا بكل خير - [01:02:59](#)

وخاصة في بيوت الله وفي المساجد ما تجده يرفع صوته ولا تجده يسترسل في فضول النظر يلتفت يمينا وشمالا بكاء من خشية الله وصيا لكتاب الله وكلام الله يقف عند كل كلمة من كلام الله - [01:03:21](#)

ويقف عند كل جملة من القرآن يحرك قلبه الى الله فيبكي لوعيده وتخويفه وتهديده وتسمو نفسه وينشرح صدره لوعده الله وما اعد الله من السعداء فتارة يعيش وكأنه مع اهل الجنة في نعيمهم - [01:03:39](#)

ويطمع في رحمة ربه وكأنه مع اهل النار في عذابهم وجحيمهم. فيطير قلبه فزعا من خشية ربه هذي هذا هو الاعتكاف ان يكون ان تكون صلاته بالاعتكاف غير صلاته قبل الاعتكاف - [01:03:58](#)

وان يكون حاله في الاعتكاف غير حاله قبل الاعتكاف وان يخرج من معتكفي بمدرسة تهذب عبادته لله عبادته لله عز وجل. تهذب قوله وعمله وظاهرة وباطنة تكشف له النفاق والرياء الذي كان منه ليتأدب ويكون من المخلصين مع ربه - [01:04:14](#)

وتكشف له الخطب الخلل والزلل. الذي كان في القول والعمل لكي يصلح فيما بقي من الاجل. هذا هو حال السعداء في سائر اوقاتهم وازمانهم وفي الاعتكاف اكد ولا يعتكف الغافلين. اشتغال الانسان بما لا يعنيه هلاك - [01:04:35](#)

حتى قال بعض السلف ويحكى عن الحسن البصري رحمه الله وهو من ائمة التابعين رحمة الله عليهم اجمعين من علامة اعراض الله عن عبد اشتغاله بما لا يعنيه من علامة - [01:04:56](#)

اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه تجده ثرثارا. يا فلان بكم اخذ سيارتك؟ بكم بعت عمارتك؟ بكم الارض؟ بكم جئت؟ بكم

ذهبت؟ اين كذا؟ اين كذا هذا من علامة اعراض الله عن العبد. نَسألُ الله السلامة والعافية - [01:05:16](#)

قال مورك العجري رحمه الله امر طلبته من كذا وكذا سنة فلم اجد ولا ازال اطلبه حتى اجد. قالوا وما هو قال ان اشتغل بما يعينني

عما لا يعينني اشتغال الانسان بما يعنيه - [01:05:34](#)

هو شأن العقلاء لانه جواب عن سؤال هو اعظم سؤال في الحياة لما خلقتني الله؟ والجواب خلقتني الله لعبادته والعبادة هي اساس

الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقتني من اجل ان اشتغل بالناس. عليك نفسك فاشتغل بمعاييها - [01:05:56](#)

ودع عيوب الناس للناس تجد الذي يشتغل بالناس يبدأ اول شيء بالامور الجميلة في الناس يشغل نفسه بالتفات اليها فيستدرجه

الشیطان ينظر الى الغني في غناه والثري في ثراه فيزدري نعمة الله عنده - [01:06:22](#)

ونعمة الله عليه وهذا من اعظم المصائب تجده ينظر الى ما عند غيره من مال ومن اولاد ومن مسكن ومن ملبس ومن مركب فيزدني

نعمة الله عز وجل لانه اشتغل بغيره - [01:06:42](#)

عن نفسه لكن اذا نظر الى نفسه وقال كنت فقيرا فاغواني الله كنت وضيعا فرفعتني الله كنت وحيدا فاعطاني الله زوجة بها عن الحرام

اعطاني الله زوجة انجبت اولادي اذا اعطاها الله ولد قال الحمد لله ان عندي ولد - [01:06:58](#)

لعل الله ان يجعله يذكرني بعد موتي اذا عنده ولد اه ابن وبنت قال الحمد لله ان عندي اثنين عندي ثلاثة لكن قد تجده عنده عشرة من

الولد وينظر الى غيره فيزدري نعمة الله عنده. لانه اشتغل بما لا يعنيه - [01:07:17](#)

لا يعينني ما اعطاه الله لغيره الا اذا نظرت لنعمة استعظم بها نعمة الله علي فتجده يبدأ بالنظر في الفضول المباح ثم ينتقل والعياذ

بالله الى ما حرم الله فتجده ينظر الى الناس في كلامه وفي افعالهم وفي تصرفاتهم - [01:07:35](#)

ثم يتتبع عوراتهم ثم تجده لا تسمع منه الا الاخبار العجيبة التي فيها اسرار الناس. وفيها هتك عورات المؤمنين والمؤمنات. والمسلمين

والمسلمات واكل لحوم الغافلين والغافلات حتى والعياذ بالله يسترسل يسترسل فلا تغيب عليه شمس يوم الا وقد فنيت حسناته -

[01:07:57](#)

مما يذهب من كلامه في الناس ويثرثر به عن الناس. ليس عنده الا ان يسمع شيئا غريبا او ينقله الى الناس. فهذه الاخلاق الرديئة ينزع

عنها الانسان في اعتكافه. لماذا يحبس في الاعتكاف في المسجد - [01:08:22](#)

ماذا يحبس؟ يحبس عن الفواتن وفي الشريعة علاج للذنوب البعد عن مواطنها وهذا استخدمته السنة في الحديث الصحيح حديث

ابي هريرة في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا اخر ما قتل مائة وكم - [01:08:40](#)

به المئة عابد فجاء الى الموفق وقال هل لي من توبة؟ قال وما يمنعك من التوبة قومك قوم سوء فارتحل الى قرية كذا فان بها قوما

صالحين فامرهم ان يغير المكان - [01:08:59](#)

فاذا كان الانسان ثرثارا في كلامه وقوله ومشتغلا بما لا يعنيه فانه اذا دخل الى الاعتكاف اشتغل بما يعنيه عما لا يعنيه واعانه

الاعتكاف باذن الله عز وجل على ان ينتبه اين هو؟ مع الله عز وجل واين هو من خلق الله - [01:09:14](#)

وعندها ينقلب حاله ينقلب حاله مع الناس فينظر الى الناس فاذا نظر اليهم فوجد عورة سترها وان وجد نقصا كمله فتجده يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر. وينصح للمسيء والمخطئ فلا يشتغل بعيوب الناس على الوجه الذي يغضب الله وانما يشتغل به على

الوجه - [01:09:32](#)

الذي يرضي الله فاذا اراد الله بالعبد خير رزقه هذا الادب معه سبحانه وهو ان يكون على اكمل ما يكون من الاخلاص والرجاء فيما

عند الله والخوف مما عند الله - [01:09:55](#)

واما الادب مع الناس فاصله جميع شرائع الاسلام التي وردت في الاخلاق كل ما ورد من اداب المسلم مع المسلم فان المعتكف حري به

ان يكون احرص ما يكون عليها في حال الاعتكاف - [01:10:09](#)

لانه مندوب اليها من الشرع ومأمور بها في الشرع ففي حال الاعتكاف تكون اكد من الصبر عن الاذى واحتمال الاذى وعدم الاساءة الى

الغير بالقول بعض الاحيان تحصل امور يثيرها الشيطان فتوقع الشحنة والبغضاء لان الشيطان اذا يأس - [01:10:27](#)
ان المعصية جاء من الطاعة تجد الانسان مثلا الصف يأتيه اخوه يريد ان يجلس بجواره فتجد الشيطان يضيق عليه وربما لا يحب ان
يفسح لآخيه وتجده انت تتأخر نعم المتأخر مساء - [01:10:49](#)

وظالم لكن لو قدرت على ان تجلس ثم تنصحه نصيحة مؤثرة وتقول له في نفسه قولاً بليغاً فهذا افضل واكمل فيحرص الانسان على
الاداب الكاملة فليس الاعتكاف طريقاً للخصومات في المساجد - [01:11:08](#)
ولا الشحنة والبغضاء التي هي الحالة حالقة الدين لا حالقة الشعر يخاف الانسان في بيوت الله ان يقول كلمة تغضب الله لآخوانه فان
سأبه احد او شاتمته فليذكر انه في المسجد وانه في بيت - [01:11:26](#)

الله عز وجل فلا يرد السيئة بالسيئة يحرص على مكارم الاخلاق من اطعام الطعام وافشاء السلام. وخصال الكرام في طعم الصائمين
يفطروهم اذا استطاع يوصي اهل بيته يأتيه بما يفطر يفطر به الصائمين ونحو ذلك من الاعمال الطيبة والخصال الكريمة يهش ويهش
في وجوه آخوانه - [01:11:43](#)

فيلقاهم وهو منشراح الصدر طريق الوجه ونحو ذلك. من الاخلاق الفاضلة هذا جماع ما ينبغي من اداب المعتكف كذلك ايضا نبه
العلماء والائمة رحمهم الله على انه افضل ما يكون الاعتكاف ان يكون اداء القرب فيه على اتم الوجوه - [01:12:07](#)
فتجده في اداء الصلاة يكون اخشع واكثر حضور قلب احرص في الواجبات تكون اكمل وافضل صيامه كذلك يكون اتم واكمل. فهذا
كله مما يشتغل به المعتكف ونبه العلماء على ان مدار الامر على احياء الليل بالعبادة - [01:12:28](#)
الافضل المعتكف ان يحيي ليله بالعبادة يستعين بعد الله بنوم النهار عن اه على قيام الليل. ولذلك ينام في النهار حتى ما يضع عليه
احد حسناته واكثر ما يكون النهار خلطة بالناس - [01:12:51](#)

ولذلك قد تقع الخلطة في حال الاعتكاف في النهار فينام. تقوى بنومة الضحى والضحى على احياء الليل يحرص على كثرة تلاوة
القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه في رمضان مدرسة القرآن وكان جبريل يلقاه كما في الصحيح - [01:13:10](#)
حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيدارسه القرآن. فيحرص على مدرسة القرآن. مدرسة القرآن منها ان تفتح كتاب الله تقرأ قراءة
متأنية متدبرا اذا اشكل عليك شيء وبجوارك من يعلم تسأله - [01:13:33](#)
من معنى الآية اذا كان في الآية شيء يصلح من حالك باذن الله وبجوارك من يحسن تذكيرك به سأله فهذا كله مما يشتغل به المعتكف
جماعة الخير ان يشتغل بما يرضي الله عما لا يرضي الله - [01:13:49](#)

وان ينتبه من الفضول في الكلام الثثرة والقول الذي لا اه خير فيه وكما ذكرنا انه في حرمة عبادة الصوم وحرمة عبادة الاعتكاف.
نعم ويستحب للمعتكف الاشتغال بفعل القرب واجتناب ما لا يعنيه من قول وفعل ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك - [01:14:08](#)
ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك وانما ينقص الاجر لكن يبطل في الرياض اذا كان مقصوده والعياذ بالله من اعتكافه الرياء فما
رأى فيه فانه يبطل به اعتكافه والسمعة طلب ثناء الناس ومدحهم - [01:14:35](#)
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه الرياء
الشرك الاصغر وتجده يجلس يصلي ويكثر من الصلاة حينما يرى الناس حوله - [01:14:58](#)

فاذا ما في احد او ليس هناك شخص معين لا يصلي وقد يصلي ويزين من صلاته مثل ان يتظاهر بالبكاء تظاهر بالخشوع فمن وجد
في نفسه انه يتظاهر بالعبادة امام اصحابه - [01:15:20](#)
فليعلم انه قد فتح على نفسه باب السمعة الذي لا خير فيه يطلب ثنائهم ومدحهم ان يروا على الطاعة فيثنوا عليه وكذلك ايضا يفتح
على نفسه باب الرياء ان يروا على الطاعة فيمدحوه بها - [01:15:39](#)

او يفعل ذلك من اجل ان يمدحوه. فاذا وجد انهم انه اذا صلى او فعل شيء في اعتكافه مدحوه ما شاء الله يا فلان انت تقرأ كثيراً
القرآن والله اعجبني حالك وانت كذا فوجد في نفسه انشراحاً وفرحاً على انهم علموا وانهم اطلعوا - [01:16:00](#)
وقد فتح على نفسه باب السمعة انه ما يمدحه به الانسان او يسمع عنه فهذا يتكلم وينقل الى غيره يتمنى انهم يتناقلون ذلك. هذا كله

هالك للعبد وهو من دلائل حرمان العبد - 01:16:20

ان يصرف عن الله لغير الله يحصر على الاخلاص قبل العبادة واثناء العبادة وبعد العبادة قبل العبادة يقصد بها وجه الله عند ارادة

العمل واثناء العبادة ما يريد احد ان يطلع عليه - 01:16:35

كان بعض العلماء وبعض الاخيار اذا بكى من خشية الله يمسح ويقول ان الحر اليوم شديد. ما يريد ان يروا دمة العين ان الحر اليوم

شديد وهو يريد ان يمسح دمعته. وكأنه يتظاهر بانه يمسح العرق - 01:16:53

خوف من ان يروا منه الدمعة من خشية الله عز وجل هذا اصل اصيل اثناء العبادة بعد العبادة يترك الشيطان للانسان حتى ينتهي من

عمله ثم يفتح لي باب المدح وباب الثناء - 01:17:12

سيأتي واحد ويقول فلان ما شاء الله اعتكف في المسجد الحرام او تجده يقول ذهبنا والله الى هو يأتي وحتى نسأل الله السلامة

والعافية بعضهم يتفنن وهو فن من الشيطان وزين لهم الشيطان اعمالهم - 01:17:31

يقول ذهبنا الى الشيخ فلان نسأله لما كنا معتكفين في الحرم المكي وما يريد ان يقول لهم سألنا ولا ذهب هو يريد ان يقول اننا العشر

الواخر نذهب للاعتكاف في المسجد - 01:17:46

هذا كله ان الله لا يخادع ولا يعبت احد مع الله يعلم الانسان ان المعاملة مع الله شديدة لانها مع ملك الملوك وليعلم انه يعامل الذي

يبعث ما في القبور ويحصل ما في الصدور - 01:17:59

وان وراءه يوبا لا ينفع فيه الا الصدق هذا يوم ينفع الصادقون صدقهم. اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ووجهك الكريم نسألك

الفردوس الآخرة ونسألك الاخلاص لوجهك في الدنيا اذقنا لذة الاخلاص وارادة وجهك حتى تشغلنا بك عن من سواك. ما الذي يفيد

نظر الناس وما الذي يفيد مدحهم فيحذر كل الحذر في هذا - 01:18:16

امر وهو امر الاخلاص قبل العبادة واثناء العبادة وبعد العبادة ودائما افضل ما يكون الاخلاص ان يوفقك الله له في نفسك وثانيا ان

يوفقك الله لتتحدث به فتغرسه في غيرك - 01:18:41

هذا ثوابه عظيم وثالثا ان تؤثر بالغير فيرى فيك دلائل الاخلاص في عملك من اخفاء العبادة وعدم اطلاع كان الرجل يقول الحسن

البصري رحمه الله آآ يقول الامام محمد بن سيرين بالائمة التابعين رحمهم الله - 01:19:00

كان الرجل يجمع القرآن في صدره ثلاثين عاما ولا يشعر احد انه حفظ القرآن ثلاثين سنة ولا يعلم احد حتى ان بعض احيان يكون معه

طلابه او معه احد ويحاول يظهر انه لا يحفظ وانه هذا كله من خوف الثناء والمدح - 01:19:18

وعجب الناس مع ان الازمنة طاهرة نقية هم خيار القرون قريبة من من عهد النبوة ومن عهد الوحي فامر الاخلاص امره عظيم فهذا

كله يعتني به من يريد ان يعتكف على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:19:43

ولا يخرج من المسجد الا لما لابد له منه الا ان يشترط من عادة العلماء والائمة ان يذكروا حقيقة الاعتكاف وحكم الاعتكاف والشروط

المعتبرة في صحة الاعتكاف ثم بعد ذلك ينتقلون الى مستحبات الاعتكاف - 01:20:03

ثم مفسدات الاعتكاف المصنف بين اه حقيقة الاعتكاف ومن ضمن حقيقة الاعتكاف نبه على الشروط وقال لزوم المسجد لطاعة الله.

فيشترط لصحة الاعتكاف اولا النية لطاعة الله وثانيا المكان المسجد - 01:20:25

ولما قال لطاعة الله لازم ان يكون مسلما لان الطعم ما تصح من الكافر كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

ولا تصح من المجنون اشترط العقل - 01:20:48

واما هناك شرط قضية الطهارة من الحدث الاكبر الحيض ان تكون المرأة طاهرا من الحيض الرجل آآ ان لا تكون طاهرا الطهارة الكبرى

فلا تكون عليه جنابة لان الجنب لا يمكث في المسجد محرم عليه المكث في المسجد فمدة مكثه وهو جنب لا تحتسب من الاعتكاف

ولا يصح - 01:21:04

فيها لان الله قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقولوا لا تقربوا الصلاة

وانتم سكارى اي مواضع الصلاة في قوله الا جنبا حتى تغتسلوا - 01:21:31

العابد سبيل آآ استثنى عابر السبيل وهذا فيه تفصيل عند العلماء رحمهم الله لكن من حيث الاصل العلماء استجمعوا هذه الامور المهمة في الاعتكاف التعريف والحقيقة الحكم والمشروعية ثم بعد ذلك الشروط المعتبرة لصحة الاعتكاف. ليس في الاعتكاف شرط وجوب لان الاعتكاف ليس بواجب. الاصل في الاعتكاف - [01:21:50](#)

فانه سنة. فلما كان الاصل في الاعتكاف انه سنة. فحينئذ لا يبحث مسألة الشروط. ولذلك اه شروط الوجوب لا يبحث مسألة تبحث فيه مسألة شروط الوجوب. تبحث مسألة شروط الوجوب في العبادة الواجبة - [01:22:18](#)
اذا كانت العبادة واجبة وكان حكمها في الشرع الوجوب يسأل المكلف ما هي العلامات والامارات التي نصبها الشرع للحكم بوجوب العبادة. اما في الاعتكاف فليس فيه شروط وجوب وانما فيه شروط صحة. ثم المصنف رحمه الله - [01:22:38](#)
قال بين انه يستحب للمعتكف ان يشتغل بما يعنيه عما لا يعنيه. واضح كما ان طالب العلم يشتغل بما يعنيه عما لا يعنيه. السؤال بماذا بدأ بالمستحب قبل المفسد. يعني هو بين ان المعتكف يشتغل بما يعنيه. ثم بعد ذلك بين - [01:22:58](#)

ما يفسد الاعتكاف؟ والجواب ان المستحب اقرب الى الشروط لان الشروط تثبت العبادة وتكون بها شروط الصحة تحكم بصحة العبادة. فتذكر المستحبات لانها كمال. فاول شيء الصحة ثم الكمال بعد ان تبين الصحة والكمال تبحث عن ماذا؟ عن الذي يفسد. لانه خلاف الاصل ويطرأ على العبادة او يكون موجبا لفساد العبادة - [01:23:28](#)

المفسدات طبعاً يفسد الاعتكاف اولا الردة والعياذ بالله الردة توجب حبوط العمل ومنه العبادات ويحبط اه عمل المعتكف برده والعياذ بالله كذلك ايضا يفسد الاعتكاف الجنون اذا جن فانه فسد اعتكافه ولا يصح اعتكاف المجنون - [01:23:58](#)
كذلك ايضا اذا طرأ الحيض على المرأة فانه يجب عليه الخروج من المسجد ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ناوليني الخمرة كان معتكفا في المسجد - [01:24:27](#)

كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام فقال ناوليني الخمرة كان عليه الصلاة والسلام يسجد على قطعة من القماش لانه اذا سجد وطال السجود على الارض فان هذا يدمي البشرة ويؤذيها - [01:24:45](#)

والدين يسر وليس في اذية للبدن ولذلك المصلي حينما يصلي على حال يكون اريح وافضل فان هذا اكمل في الخشوع. واكمل في حضور القلب فكان يسجد على شبه السجادة الصغيرة تكون بقدر ما يضع كفيه ورأسه صلوات الله وسلامه - [01:25:02](#)
قال ناولين الخمرة لان مسجده كان من الحصاء فقالت يا رسول الله اني حائض لما قالت اني حائض دل على انه كان معروفا ايام النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لا تدخل - [01:25:21](#)

المسجد اذا كان عليها الحيض. ولا ما معنى قولها اني حائض؟ وهي فقيهة رضي الله عنها وارضاهها فقال عليه الصلاة والسلام ناوريني. فقالت اني حائض. فقال ان حيضتك ليست في يدك - [01:25:37](#)

لان الذي ستناول به هو ماذا؟ اليد. واليد جزء من البدن لا كل البدن. فبين عليه الصلاة والسلام ان دخول الجزء ليس كدخول الكل وان المناولة باليد ليست ممنوعة لكنه فهم من هذا الحديث ان الحائض لا تدخل المسجد - [01:25:51](#)

والحائض الذي فيها هو الحدث الاكبر فدل على ان من كان محدثا حدثا اكبر لا يدخل كما تقدم معنا في الاية. فاجتمع جليل الكتاب والسنة على ان المحدث حدثا اكبر لا يمكث في - [01:26:11](#)

مسجد والاعتكاف قائم على المكث في المسجد ولذلك لا يصح الاعتكاف ممن هو محدث حدثا اكبر في حال حدثه حدثا اكبر لا من الحائض حيضها ولا من الجنب في حال جنابته - [01:26:25](#)

فهذا مما يفسد الاعتكاف وقال رحمه الله ولا يخرج من المسجد الا لما لابد له منه الا ان يشترط. اذا اصل الاعتكاف لزوم المسجد فاذا خرج من المسجد بدون عذر وبدون وجه شرعي فقد افسد - [01:26:42](#)

اعتكاف ولذلك لا يخرج الا لما لابد له منه ما الذي له بد منه ولا بد له منه اولا حاجته الضرورية لنفسه من طعام والشراب لو انه لم يجد الطعام ولم يجد الشراب في المسجد - [01:27:03](#)

ويحتاج ان يأكل او يشرب ولا يجد ذلك الا خارج المسجد خروجه لحاجة حاجة البدن في اخراج فضلته البول والغائط هذي حاجة

لاخراج الضرر عن البدن. الاول لاصلاح البدن الطعام والشراب. والثاني لاجراج الفضل عن البدن بدفع الضرر - [01:27:28](#)

او يخرج لحاجة شرعية مثل ان ينام في المسجد فيحتلم ثم يريد ان يغتسل غسل الجنابة فيخرج من اجل حاجة شرعية لان الشرع امره في هذه الحالة ان يتطهر بالاعتسال فهو يخرج من اجل حاجة شرعية لا بد له منها لان الشرع فرضها عليه - [01:27:52](#)

الزومه بها فهذا استثنائه المصنف رحمه الله لان الشريعة تدل على الاستثناء وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يخرج من معتكفه الا لما لابد له منه كان يخرج بقضاء حاجته كانت ام المؤمنين - [01:28:16](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح عنها رضي الله عنها انها كانت تخرج من حاجة الانسان تبين المصنف رحمه الله انه لا يخرج الا لحاجة لما لابد منه كحاجة الانسان ونحوه - [01:28:34](#)

الا ان يشترط استثناء فيجوز ان يخرج المعتكف بامر اشترط ان يشترط امرا يحتاج اليه الشهود جنازة قريب او عزيز دخل الاعتكاف واحد قرابته مريض تشترط فيما بينه وبين الله - [01:28:49](#)

انه ان مات هذا القريب انه يشهد جنازته او انه اشترط انه يذهب لزيارته اذا وجدت حاجة فحينئذ نقول انه اذا اشترط يجوز له ان يخرج لما اشترط وهذا مبني على دليل الاثر والنظر - [01:29:16](#)

هو الاثر وارد في الحج لكن في رواية ان لك على ربك ما استثنيت حديث حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها قالت يا رسول الله في الصحيحين - [01:29:37](#)

قالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكبة وقال عليه الصلاة والسلام اهلني واشترطي حبسني حابس فمحلي فمحلي حيث حبستني فاجاز لها ان تشترط في بعض الروايات وهي صحيحة فان لك على ربك ما استثنيت - [01:29:54](#)

ان لك على ربك ما استثنيت. هذا لفظ عام صحيح انه ورد في الحج لكنه قال بعدها الجملة التالية فان لك على ربك ما استثنيتي هذا عام والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - [01:30:19](#)

السبب من هنا طرد الحنابلة والشافعية ذلك في العبادات اذا اشترط فيها ويدخلها اذا كان يدخلها الاشتراط ومنها الاعتكاف واما النظر فانه حينما يشترط ويقول انا معتكف الا ان يموت قريبي - [01:30:34](#)

اذا مات قريبي اشهد جنازته كانه بينه وبين الله يقول اني معتكف كل هذا الوقت الا الوقت الذي تخرجه لشهود جنازة القريب او عيادة القريب فكأنه قال انا معتكف الا ثلاث ساعات او اربع ساعات كانه يقول انا معتكف - [01:30:53](#)

الساعات الباقية. وهذا لا يظر ولا يؤثر. كانه جعل اعتكافه المدة التي في غير الذي استثنى وهذا صحيح من جهة النظر وبناء على ذلك مذهب الشافعية والحنابلة رحمهم الله جواز الاشتراط. اشتراط الشيء الذي يسوغ اشتراطه - [01:31:13](#)

فلا يصح ان يكون اشتراط لمحرّم مثل ان يشترط ان يجامع زوجته فيقول انه معتكف ويشترط انه يخرج لجماع زوجته المعتكف ما يجامع والجماع يفسد الاعتكاف ولذلك قال الله عز وجل ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد - [01:31:35](#)

فاذا اشترط الجماع فمعنى ذلك انه يشترط ما يفسد العبادة وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل هذا الشرط باطل وفسد كذلك ايضا اشترت فضول الدنيا المناقضة للاعتكاف للتجارة والبيع - [01:32:00](#)

من اصل الاعتكاف حبس النفس على طاعة الله عز وجل والاشتغال بالدنيا والبيع والشراء هذا مناف للاعتكاف ولذلك لا يصح اشتراطه عندهم وقالوا انه يشترط الامر الذي يحتاجه يستثنيه ولا بأس ولا حرج عليه في ذلك. نعم. ولا يباشر امرأة - [01:32:23](#)

ولا يباشر امرأته هذا مفسد من مفسدات الاعتكاف. قلنا الردة والجنون والحدث الاكبر في وقت الحدث ومباشرة النساء المراد بها ان يجامع زوجته الاصل في كونها مفسدة قوله تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد - [01:32:45](#)

جملة وانتم عاكفون في المساجد جملة حالية والحال انكم عاكفون في المساجد اجمع العلماء على ان الجماع يفسد الاعتكاف فلو ان المعتكف خرج من بيته لقضاء الحاجة فوجد امرأته وجامعها - [01:33:10](#)

بفساد اعتكافه. نعم وان سأل عن المريض في طريقه او عن غيره ولم يعرج اليه جاز اذا خرج المعتكف لحاجة فان القاعدة الشرعية تقول ما ابيح للحاجة والضرورة يقدر بقدرها - [01:33:32](#)

ما ابيح للحاجة والضرورة يقدر بقدرها فاذا كان يريد ان يأكل يتقيد بالزمان الذي يحصل به الغرض من المأكل والمشرب ما يتوسع ولا يجب عليه اذا خرج لقضاء الحاجة ان يسرع في الخطى - [01:33:56](#)

يمشي مشيا معتادا ما يلزم انه يسرع ولا يتكلف في الاسراع يخرج ويمشي مشيه المعتاد ويقضي حاجته ثم يرجع الى المسجد ويكمل اعتكافه فلا نلزمه بانه يذهب بعجلة ويرجع بعجلة ابدأ. انما يذهب ويمشي مشيا معتادا. الامر الثاني - [01:34:18](#)
انه لو خرج من الاعتكاف وكان عنده في البيت مريض كوالده او زوجه او بنته فانه يجوز له وهو في طريقه لقضاء الحاجة ان يسأل عن المريض ويقول كيف حال فلانة - [01:34:41](#)

يقولون طيبة كيف هي احسن ويمشي يسأل وهو ما ماض وماشي في الطريق ولا يقف اذا وقف مذهب طائفة من العلماء انه بطل اعتكاف لانه اذا وقف للعيادة انه في هذه الحالة اخرج هذا الوقت - [01:35:01](#)

عن الحد المحتاج اليه وهو الخروج لقضاء الحاجة الى امر زائد لا يشرع له فكأنه خرج لهذا الامر فاصبح في هذا الوقت خارجا عن المسجد لانه ينبغي عليه الاعتكاف لزوم المسجد - [01:35:23](#)

فلما مكث ووقف او ذهب الى غرفة المريض ودخل على المريض وسأل عنه فانه يحكم ببطلان اعتكافه. وانما يسأل وهو ماشي وماضي ولا يعرج عليه ما يذهب الى غرفته ولا يذهب الى فراشه فراش المريض يسأل عنه - [01:35:41](#)

وانما وهو ماض يسأل فاذا سأل وهو ماضي فانه لا يؤثر هذا في اعتكافه اذا يسأل وهو في طريقه ولا يقف يسأل وهو في طريقه بمعنى الا يذهب ويعرج عن المريض - [01:35:59](#)

ولا يقف لان هذا الوقت كله ينبغي ان يستغل الحاجة فاذا وقف خرج عن الحاجة وحينئذ يحكم بخروجه عن لزوم المسجد وكأنه خرج من المسجد بغير حاجة فيحكم ببطلان اعتكافه. نعم - [01:36:15](#)

ولذلك بينت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كانت تسأل عن المريض وهي مارة ولا تعرجوا عليه كما في الحديث الاثر الصحيح عنها. ويروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي داود - [01:36:33](#)

واصل الاثر عن ام المؤمنين في الصحيح فهذا اصل نبه عليه العلماء انه لا يجوز الخروج من المسجد الا لحاجة وانه اذا خرج الى حاجة فانه يتقيد بها اذا خرج لقضاء الحاجة - [01:36:52](#)

اذا كان هناك موضع قريب من المسجد يمكنه ان يقضي حاجته فيه. وموضع بعيد فانه يذهب الى الموضع القريب لانه لا رخصة في الذهاب الى الابد لان هذا يفوت القدر الذي سيقضيه في الذهاب الى الابد - [01:37:10](#)

انما ينظر الى الاقرب فيقضي فيه حاجته وهكذا بالنسبة لمن كان يستطيع ان يأتيه المأكل والمشرب في معتكفه فاذا كان الطعام والشراب يمكن ان يأتيه في المعتكف فانه حينئذ لا يخرج - [01:37:27](#)

الى بيته ولا رخصة له بالخروج الى بيته وانما يرخص لمن كان محتاجا الى الطعام طيب اذا كان الطعام الذي يأتيه المسجد التمر والماء الاسودان وهو يريد الرز ويريد الطعام الفاره فما الحكم - [01:37:43](#)

الاصل يقتضي انه اذا امكنه ان يستغني بهما استغنى ولذلك كان طعام النبي صلى الله عليه وسلم الاسودان كان الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم الاسودين لكن في الشهر والشهرين - [01:38:05](#)

ولكن الاصل انه ما يضيق على الناس انه اذا وجد حاجة للطعام يخرج لها ويصيب منها بقدر ما يحتاج ثم يرجع. نعم - [01:38:19](#)